الأمم المتحدة

A/AC.109/2010/4

الجمعية العامة

Distr.: General
12 February 2010
Arabic
Original: English

اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ
إعلان منح الاستقلال للبلدان
والشعوب المستعمرة

بيتكيرن

ورقة عمل من إعداد الأمانة العامة

المحتويات

الصفحة

أولا – معلومات أساسية ٣

ثانيا – المسائل الدستورية والسياسية والقانونية ٤

ألف – المؤهلات الانتخابية ٥

باء – النظام القضائي وحقوق الإنسان ٥

ثالثا – الميزانية ٦

رابعا – الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية ٧

ألف – هياكل النقل الأساسية ٨

باء – الاتصالات والإمداد بالطاقة ٨

جيم – حيازة الأراضي ٩

دال – العمالة ٩

020310 010310 10-23915 (A)

الرجاء إعادة الاستعمال

هاء – التعليم ٩
واو – الرعاية الصحية ١٠
زاي – العدالة الجنائية ١٠
خامسا – العلاقات مع المنظمات الدولية والشركاء الدوليين ١١
سادسا – وضع الإقليم في المستقبل ١٢
ألف – موقف حكومة الإقليم ١٢
بـاء – موقف الدولة القائمة بالإدارة ١٢
جيم – الإجراء الذي اتخذته الجمعية العامة ١٣

أولا – معلومات أساسية

١ - بيتكيرن إقليم غير متمتع بالحكم الذاتي تديره المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية. ويقع الإقليم في منتصف المسافة بين أستراليا وقارة أمريكا الجنوبية على خط العرض ٢٥ درجة جنوبا وخط الطول ١٣٠ درجة غربا. ويتألف الإقليم من أربع جزر تقع في شرق المحيط الهادئ هي: بيتكيرن، الجزيرة المأهولة الوحيدة، وهندرسون، ودوسي، وأوينو. وصنفت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) في عام ١٩٨٨ هندرسون موقعا من مواقع التراث العالمي، وهي موئل لأنواع مستوطنة من الطيور ومن النباتات التي تستخدم مصدرا لخشب الميرو الذي يستعمله البيتكيرنيون في منحوتاتهم الخشبية. وتبلغ المساحة الإجمالية للإقليم ٣٥,٥ كيلومترا مربعا، بينما تبلغ مساحة جزيرة بيتكيرن ٤,٣٥ كيلومترات مربعة[(١)]. ولا يمكن الوصول إلى بيتكيرن إلا بحرا وأماكن الرسو فيها قليلة لكثرة السواحل الصخرية والأجراف.

٢ - وبيتكيرن (نسبة إلى روبرت بيتكيرن، البحار البريطاني الذي أبصرها في عام ١٧٦٧) لم تكن مأهولة عندما وصلتها في عام ١٧٩٠ مجموعة من المنبوذين من السفينة البريطانية ”باونتي“ التابعة للتاج البريطاني (٩ متمردين و ١٨ بولينزيا). ومعظم السكان البيتكيرنيين منحدرون من أولئك المتردين. وعدد سكان بيتكيرن يتناقص باطراد منذ عام ١٩٣٧ عندما تجاوز عددهم، وكان في أقصاه، ٢٠٠ نسمة. وفي كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩ بلغ مجموع سكان الإقليم ٥٣ نسمة. ويقيم معظم السكان في آدامز تاون، وهي المستوطنة الوحيدة في بيتكيرن. ولكثير من سكان جزيرة بيتكيرن روابط قوية مع نيوزيلندا، بل أن بعضهم يحملون جنسية كل من المملكة المتحدة ونيوزيلندا. وهناك أيضا روابط متزايدة مع بولينزيا الفرنسية، وهي أقرب جزيرة مجاورة لبيتكيرن.

٣ - واللغتان الرسميتان في بيتكيرن هما الإنكليزية والبيتكيرنية التي هي مزيج من إنكليزية القرن الثامن عشر ولغة تاهيتي. والكنيسة السبتية هي الكنيسة الوحيدة في الجزيرة ويوجد بها حاليا قس من نيوزيلندا. ويتمتع الإقليم بمناخ شبه مداري. ويتراوح متوسط درجة الحرارة فيها بين ١٩ درجة مئوية تقريبا في آب/أغسطس و ٢٤ درجة مئوية في شباط/فبراير.

ملاحظة: المعلومات الواردة في ورقة العمل هذه مستقاة من مصادر منشورة، بما فيها مصادر حكومة الإقليم، ومن المعلومات المقدمة إلى الأمين العام من الدولة القائمة بالإدارة بموجب المادة ٧٣ (هـ) من ميثاق الأمم المتحدة.

(١) *The Far East and Australasia, (Europa Publications, 2005)*.

ثانيا – المسائل الدستورية والسياسية والقانونية

٤ – في ١١ شباط/فبراير ٢٠٠٩، وفي أعقاب مشاورات بدأت في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٩، بدأ العمل بقانون دستور بيتكيرن لعام ٢٠١٠، الذي يستكمل ”أمر بيتكيرن“ و ”التعليمات الملكية“ بشأن دور حاكم الإقليم، ويدرج نظام العدالة في الدستور. وهو ينص، لأول مرة، على حقوق الأفراد وحرياتهم، ويقيم مدعيا عاما ويضع أسس سلطة مجلس الجزيرة. ويوضح الدستور الجديد الدور المستقل لمحاكم بيتكيرن وموظفي القضاء فيها ويكفل استقلالية الخدمة العامة، وينص على وجوب القيام بعمليات تدقيق مستقلة وينشئ منصب أمين مظالم. ورحب عمدة بيتكيرن بالدستور واعتبره تجسيما لالتزام بشراكة جديدة بين بيتكيرن والمملكة المتحدة.

٥ – وتعين الملكة حاكم الجزيرة بعد استشارة وزير الدولة للشؤون الخارجية وشؤون الكومنولث في المملكة المتحدة، وهو مسؤول أمامه. وعلى صعيد الممارسة العملية، يعين المفوض السامي للمملكة المتحدة لدى نيوزيلندا حاكما لبيتكيرن أيضا، وتعهد إليه بالتالي مسؤولية إدارة الجزيرة. وحاكم بيتكيرن الحالي هو جورج فيرغيسون.

٦ – وبعد تشاور كامل مع سكان بيتكيرن، بدأ العمل في الجزيرة بهيكل حكم جديد في نيسان/أبريل ٢٠٠٩ أنشأ أربع وظائف لكبار مديري القطاع العام (مديري الشعب) مما عزز قدرة الإدارة المحلية. ويتضمن الهيكل الجديد أنظمة نزيهة وشفافة للتعيين في الوظائف الحكومية وإدارة الأداء. وبدأت عملية تفويض المزيد من المهام والمسؤوليات إلى الجزيرة بيد أنها ستكون تدريجية بسبب قلة الموارد البشرية والمهارات المناسبة لدى السكان القليلي العدد. وسيتطلب الأمر بقاء بعض المهام الإدارية في يد مكتب جزر بيتكيرن الموجود في أوكلاند في نيوزيلندا.

٧ – ويدير سكان بيتكيرن شؤونهم الداخلية من خلال مجلس الجزيرة الذي أنشئ بموجب مرسوم للحكومة المحلية. ورهنا بأوامر الحاكم وتوجيهاته ينيط المرسوم بالمجلس مهمة اتخاذ الترتيبات اللازمة لإنفاذ قوانين بيتكيرن، ويخوله سلطة إصدار اللوائح اللازمة لإدارة بيتكيرن إدارة جيدة، وحفظ السلم والنظام والسلامة العامة، وتحقيق التقدم الاجتماعي والاقتصادي لسكان الجزيرة. وبموجب الهيكل الحالي للحكومة، يتألف المجلس من ٧ أعضاء مصوتين هم: عمدة الجزيرة الذي ينتخب كل ثلاث سنوات، ونائب العمدة، و ٤ مستشارين ينتخبون كل سنتين، وعضو واحد يعينه الحاكم؛ والحاكم وممثلوه أعضاء بحكم المنصب لا يحق لهم التصويت. وخلال انتخابات عام ٢٠٠٧، قام الناخبون البالغ عددهم ٣٨ فردا بانتخاب

مايك وارن عمدة. وفي ١١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩ انتخب ٤٤ ناخبا بيتكيرنيا عمدتهم الجديد وأربعة مستشارين [٢].

٨ - وفي ٩ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩، عقد في لندن الاجتماع الحادي عشر للمجلس الاستشاري لأقاليم ما وراء البحار. وأفادت الدولة القائمة بالإدارة أن منتدى هذا العام عُقد، بطلب من زعماء أقاليم ما وراء البحار، قبل يوم واحد من ذلك، أي في ٨ كانون الأول/ديسمبر لاستعراض الكتاب الأبيض ''الشراكة من أجل التقدم والرخاء: بريطانيا وأقاليم ما وراء البحار'' الذي يضع المبادئ التي تحكم العلاقة بين المملكة المتحدة والأقاليم منذ عام ١٩٩٩. وكان المنتدى أول مرحلة في عملية التشاور بشأن مستقبل تلك العلاقة. وفي اجتماع المجلس الاستشاري اتفقت المملكة المتحدة والأقاليم الممثلة ومنها بيتكيرن على أمور منها مواصلة المناقشات بشأن العلاقة بين المملكة المتحدة وأقاليم ما وراء البحار.

ألف - المؤهلات الانتخابية

٩ - يشترط على الناخبين أن يكونوا بلغوا الثامنة عشرة وعلى غير المولودين في بيتكيرن، لكي يشاركوا في التصويت، أن يكونوا قد أقاموا فيها مدة ثلاث سنوات (سنة واحدة للأزواج وسنتان للشركاء كأمر واقع). ويشترط في المرشحين لعضوية المجلس استيفاء نفس شروط الإقامة وألا تقل سنهم عن ٢١ سنة. ويشترط في المرشحين لمنصب العمدة ونائب العمدة الإقامة في بيتكيرن مدة لا تقل عن ثماني سنوات وألا تقل سنهم عن ٢٥ عاما. ويُعد أمين الجزيرة سجل الناخبين في تشرين الأول/أكتوبر من كل عام، وتجرى الانتخابات خلال الأسبوعين الأولين من كانون الأول/ديسمبر.

باء - النظام القضائي وحقوق الإنسان

١٠ - يعين قاضي الجزيرة من بين المقيمين في بيتكيرن. ويعين لرئاسة المحكمة قضاة آخرون مؤهلون قانونا في أحد بلدان الكومنولث عند النظر في مسائل تتجاوز نطاق السلطات المسندة إلى قاضي الجزيرة. ويقتصر اختصاص المحكمة على الجرائم التي يمكن النظر فيها أمام محكمة جزئية، وإجراءات الحبس، وبعض التحقيقات، إلى جانب النظر في الدعاوى المدنية إلى مستوى معين. ويجوز استئناف الأحكام الصادرة عن هذه المحكمة أمام المحكمة العليا لبيتكيرن، وهي محكمة تدوينية عليا مختصة في القضايا الجنائية والمدنية التي لا تشملها صلاحيات محكمة الصلح. وتتألف المحكمة العليا من قاض، أو رئيس للقضاة، أو واحد من بين عدة قضاة أقل مرتبة، يعمل بمعاونة قضاة مساعدين أو بدونهم. ويجوز الطعن في الأحكام

(٢) متاح على http://ukinnewzealand.fco.gov.uk.

الصادرة عن هذه المحكمة أمام محكمة الاستئناف في بيتكيرن، التي تتألف من ثلاثة قضاة، وأمام مجلس الملكة الخاص.

١١ - وأفادت الدولة القائمة بالإدارة، أن اختصاص محاكم بيتكيرن يشمل المسائل المتعلقة بحقوق الإنسان الناشئة عن القوانين السارية في الجزر. ويخول لكل من السلطة القضائية والحاكم اختصاصات متساوية في صون وإعمال حقوق الإنسان وإنفاذها في الجزر.

١٢ - ويبت القضاء في كل انتهاك للحقوق المدنية أو السياسية لأي شخص بموجب أمر قضائي أو حكم بدفع تعويضات يمكن أن يصدر عن المحكمة العليا. وتتمتع هذه المحكمة بسلطة واختصاص أصيلين يخولانها إصدار أحكام بدفع تعويضات، وفي بعض الحالات، أحكام تعويض عقابية، فضلا عن إصدار تعليمات ملزمة لضمان رد الاعتبار للأشخاص المعنيين. وفي حالة بيتكيرن، يتولى كل من الحاكم، بصفته يشغل أعلى منصب تنفيذي، ورئيس القضاة باعتباره رئيسا للسلطة القضائية، مسؤولية الإشراف على إعمال حقوق الإنسان في بيتكيرن، كل منهما في نطاق سلطاته.

١٣ - وأشارت الدولة القائمة بالإدارة كذلك إلى أن حكومة المملكة المتحدة وإدارة بيتكيرن تقومان بنشر القوانين السارية في بيتكيرن، بما فيها القوانين المتعلقة بحقوق الإنسان، ويمكن للجميع الاطلاع عليها عن طريق مكتب أمين الجزيرة. وتعد حكومة المملكة المتحدة التقارير التي يقدمها الإقليم إلى الهيئات الدولية، بناء على المعلومات التي يوفرها الحاكم وإدارة الجزيرة.

ثالثاً - الميزانية

١٤ - أفادت الدولة القائمة بالإدارة أن النفقات على بيتكيرن في الفترة ٢٠٠٨-٢٠٠٩ بلغت، بدعم من إدارة التنمية الدولية التابعة للمملكة المتحدة، نحو ٣,٣٧ ملايين دولار نيوزيلندي. وبلغت الإيرادات لتلك السنة ٠٠٠ ١٤٢ دولار نيوزيلندي. وقُدمت مساعدة للميزانية بمبلغ ٣,٢٣ ملايين دولار نيوزيلندي في الفترة ٢٠٠٨-٢٠٠٩ من أجل المساعدة على تغطية العجز في الميزانية. ورصد كل من إدارة التنمية الدولية والاتحاد الأوروبي موارد مالية هامة للتنمية خصصت لمشاريع الهياكل الأساسية. ويبلغ المخصص الإقليمي لبيتكيرن في إطار صندوق التنمية الأوروبي العاشر، للفترة ٢٠٠٨-٢٠١٣، ٢,٤ مليون يورو.

رابعاً – الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية

١٥ – يمثل بيع الطوابع البريدية المصدر الرئيسي التقليدي لإيرادات الاقتصاد العام في بيتكيرن. وقد استنفد احتياطي بيتكيرن المالي في أواخر عام ٢٠٠٣ نظرا لتدهور سوق الطوابع البريدية بشكل أساسي، وتتلقى الجزيرة حاليا مساعدة لميزانيتها من إدارة التنمية الدولية التابعة للمملكة المتحدة. وذكرت الدولة القائمة بالإدارة أن تدهور تجارة طوابع البريد مستمر رغم إصدار ستة طوابع بريدية سنويا. وتشكل عملة بيتكيرن المعدنية (مسكوكة في نيوزيلندا) أحد الأصناف التي يهتم بجمعها الهواة [٣]. وأصبحت إيرادات بيتكيرن مؤخرا تضم حصيلة بيع النطاقات المخصصة لها على شبكة الإنترنت ''pn.''، التي يمكن الحصول عليها مقابل ٢٠٠ من دولارات الولايات المتحدة للتسجيل الأول الذي يغطي سنتين، و ١٠٠ دولار للتجديد السنوي. وتتولد الإيرادات أيضا من رسوم الدخول التي يدفعها السياح الوافدون. وتدعم إدارة التنمية الدولية خطة لتحسين الهياكل الأساسية في الجزيرة بغية زيادة عدد زوارها وتأمين مستقبلها. ويتضمن ذلك تحسين النقل وإقامة مراكز ترفيه جديدة (أقيم إلى حد الآن مثلا، متحف ومنتزه إيكولوجي). وتكون مجلس سياحي، وأنشئ موقع على الشبكة مخصص للسياحة في الجزيرة [٤].

١٦ – ويقوم القطاع الاقتصادي الخاص في بيتكيرن على البستنة وصيد السمك كمصدر للرزق وعلى الصناعات اليدوية، فضلا عن تصدير الفواكه المجففة والعسل ومنتجاته (إلى بولينزيا الفرنسية، ونيوزيلندا، واليابان، والولايات المتحدة الأمريكية). ويستورد الإقليم (في معظم الأحوال من نيوزيلندا) زيت الوقود والآلات ومواد البناء والحبوب واللبن والدقيق والمواد الغذائية الأخرى. وتُطلب تلك الأصناف عدة شهور مسبقا ويمكن الحصول عليها من خلال متاجر تعاونية. وهناك عدد من الأصناف متاحة مباشرة من بيتكيرن أو على شبكة الإنترنت. وتشكل المقايضة، وخاصة مع السفن العابرة، جزءا هاما من الاقتصاد. وذكرت الدولة القائمة بالإدارة أن فتح عدد من المشاريع التجارية الصغيرة في العامين الأخيرين حول الإقليم في اتجاه اقتصاد ذي تداول نقدي [٥] (حلاقة، وخدمات بيع الوجبات الجاهزة، وخدمات التدليك والعلاج بالإبر، ومخبزتان، وسوق للمنتجات الغذائية، ومحل ميكانيك، ومحل نجارة، ومحل لبيع السمك، ومقهى).

---

(٣) انظر http://onlinepitcairn.com/information/monthlyfeature/dec2008.pdf.

(٤) انظر الخطة السياحية للحكومة في جزيرة بيتكيرن على www.telegraph.co.uk، ١٢ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٩.

(٥) متاح على http://ukota.org/editorial/UKOTA_Spring_2009.pdf.

ألف – هياكل النقل الأساسية

١٧ – مثلما ذكر أعلاه، لا يمكن الوصول الى بيتكيرن إلا عن طريق البحر، وتصل حاليا المراكب المؤجرة من مانغريفا في بولينزيا الفرنسية إلى الجزيرة أربع مرات في السنة، وأبرمت حكومة جزيرة بيتكيرن اتفاقا مع متعاقد جديد بشأن تقديم خدمات أحسن للشحن ولنقل الركاب [٦].

١٨ – ويتوقف في بيتكيرن عدد من سفن الرحلات السياحية خلال الموسم (من كانون الأول/ديسمبر إلى آذار/مارس). وترسو السفن القادمة لزيارة الجزيرة بعيدا من الشاطئ، وينقل الزوار على متن قوارب طويلة. وتعتمد بيتكيرن بشكل حيوي على عناصر رئيسية معينة من الهياكل الأساسية، تشمل الرصيف والقوارب ومأوى القوارب والطريق المؤدية صعودا من الرصيف إلى المستوطنة الرئيسية.

١٩ – وتفيد المعلومات التي قدمتها الدولة القائمة بالإدارة أن أعمالا إضافية جرت في عام ٢٠٠٩ بتمويل من حكومة المملكة المتحدة لتوسيع الرصيف ومنصة الإبحار وتقويتهما. وشمل التمويل أيضا أشغالا في الساحة الرئيسية لتحسين البيئة التي تجري فيها الأنشطة المجتمعية، وسوق الجزيرة حيث تباع التحف إلى الزوار. ومن المتوقع القيام بأعمال أخرى لتوسيع الطريق الوحيدة التي تربط بين منطقة الرسو ومستوطنة أدامستاون. وفي عام ٢٠٠٨ بدأ تشييد طريق بديلة تؤدي هبوطا إلى الساحل وتنتهي في ووتر فالي. وقد تبيّنت صعوبة عملية التشييد إذ أن طريق ووتر فالي، التي لم تكتمل بعد، أكثر انحدارا من الطريق المعتادة. ومركبات الطرق الوعرة هي أكثر وسائل النقل استخداما في الجزيرة.

باء – الاتصالات والإمداد بالطاقة

٢٠ – في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٦، أقيم في بيتكيرن نظام اتصالات جديد مولته حكومة المملكة المتحدة، يتيح الخدمات الهاتفية لكل المنازل في الجزيرة، ونظام ثابت لشبكة الإنترنت وخدمة تلفزيونية محدودة ومرافق للتداول الفيديوي.

٢١ – وكما سبقت الإشارة، أجريت دراسات جدوى لإنشاء شبكة لتوليد الكهرباء باستعمال الرياح ووقود الديزل للإمداد بالكهرباء على مدار الساعة. وتوفر المولدات العاملة بوقود الديزل حاليا طاقة بـ ٢٤٠ فولت مدة خمس ساعات في الصباح وخمس ساعات في المساء.

---

(٦) الوثائق البرلمانية للمملكة المتحدة، ٢١ نيسان/أبريل ٢٠٠٩ (انظر http://www.publications.parliament.uk).

جيم – حيازة الأراضي

٢٢ – في ما يتعلق بمسائل توزيع الأراضي، أصبح معظم الأراضي بحلول نهاية عقد السبعينات، لأسباب تعود أساسا إلى الهجرة، مملوكة لأفراد من أهالي بيتكيرن غادروا الجزيرة. وسُن في نهاية عام ٢٠٠٦ مرسوم إصلاح حيازة الأراضي لضمان حق كل فرد من أهالي بيتكيرن في الحصول على مترل وحديقة وبستان وجزء من أراضي الغابات ''يكفي لتلبية احتياجاتهم'' ما داموا يعيشون في بيتكيرن. وهناك ضريبة سنوية على الأراضي مفروضة على جميع الأراضي المملوكة لغير المقيمين في الإقليم أو على الأراضي التي يحوزها المقيمون ''والتي تزيد عن احتياجاتهم المعقولة''، وترمي إلى ضمان إتاحة ما يكفي من الأراضي لإعادة توزيعها من خلال محكمة الأراضي عند الطلب. ولا يتمتع بأهلية طلب قطعة أرض سوى أهالي بيتكيرن بالولادة أو التجنيس وأبناؤهم وأحفادهم (البالغين سن ١٨ سنة). ويجب أن يكونوا مقيمين في الجزيرة عند تقديم الطلب وأن يكون في نيتهم الاستمرار في الإقامة فيها. وترد معلومات تفصيلية عن مسائل توزيع الأراضي في ورقة العمل الصادرة في عام ٢٠٠٥ (A/AC.109/2005/10).

دال – العمالة

٢٣ – يعمل سكان الإقليم كل لحسابه الخاص، ولكن تدفع استحقاقات وأجور لأفراد المجتمع المحلي الذين يشتركون في أنشطة الحكومة المحلية أو الذين يؤدون خدمات مجتمعية. ووفق التنظيم الحكومي الجديد، الذي بدأ تطبيقه في نيسان/أبريل ٢٠٠٩، يعمل معظم السكان، بعض الوقت على الأقل، في أعمال حكومية. وتعتبر الأشغال العامة، التي يُلزم بها القانون الرجال والنساء بين سن ١٥ و ٦٥ عاما، من مخلفات المجتمع الذي أنشأه المتمردون من جهة، وضرورة ناشئة عن اقتصاد لا يقوم على الضرائب أساسا من جهة أخرى. وتتعلق أهم واجبات الأشغال العامة التقليدية بخليج باونتي وبصيانة القوارب العامة وإصلاح الطرق. ولا توجد مرافق مصرفية، ولكن يمكن صرف الشيكات الشخصية غير المؤرخة والشيكات السياحية من مكتب أمين الجزيرة.

هاء – التعليم

٢٤ – التعليم مجاني وإلزامي لجميع الأطفال بين سن ٥ سنوات و ١٥ سنة. وقد اكتملت إعادة بناء مدرسة بيتكيرن الوحيدة في عام ٢٠٠٦؛ والتدريس باللغة الإنكليزية ويستند إلى المنهج الدراسي النموذجي في نيوزيلندا. ويتولى مسؤولية التعليم مدرس مؤهل من نيوزيلندا يعين لمدة سنة واحدة عادة، ويعمل أيضا محررا لصحيفة ''بيتكيرن ميسيلاني''

"Pitcairn Miscellany" وهي الجريدة الوحيدة في الإقليم. ومن الناحية العملية، يجرى التعليم التالي للمرحلة الابتدائية في المدرسة من خلال دورات دراسية بالمراسلة تنظم عن طريق وزارة التعليم النيوزيلندية. ويشجع على إكمال التعليم الثانوي في الخارج بتقديم المنح الدراسية، وقد تابع عدد من التلاميذ التعليم الثانوي في نيوزيلندا على نفقة حكومة بيتكيرن. وفي تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٦، وعقب اجتماع للمجلس الاستشاري لأقاليم ما وراء البحار، أعلنت المملكة المتحدة أن مواطني أقاليم ما وراء البحار، سيستفيدون ابتداء من عام ٢٠٠٧ من نفس معدل رسوم التعليم التي يدفعها أبناء البلد في الجامعات الإنكليزية. ويغادر شبان الإقليم عادة في سن الخامسة عشرة لتلقي التعليم الثانوي في نيوزيلندا. وهجرة الشبان مصدر قلق يساور سكان الجزيرة منذ سنوات عديدة.

واو – الرعاية الصحية

٢٥ – مولت إدارة التنمية الخارجية التابعة لحكومة المملكة المتحدة المركز الصحي لجزيرة بيتكيرن الذي يضم غرفة للفحص وعيادة لطب الأسنان، وغرفة للكشف بالأشعة السينية وجناحًا مزودا بسريرين لمبيت المرضى في المستشفى. ويقيم في الجزيرة بموجب عقد لمدة عام أخصائي في الطب العام، تعاونه ممرضة مساعدة وموظف محلي لصحة الأسنان يعمل أيضا كتقني جهاز الأشعة السينية. ومولت الحكومة أيضا برنامجا للرعاية الاجتماعية يشمل وجود مستشار لشؤون الأسرة والمجتمع المحلي، يستقدم من نيوزيلندا بموجب عقد لمدة عام. وفي ما يتعلق بالصحة العامة، ورغم أن أهالي الجزيرة لا يزالون يتعهدون بنشاط بساتين الفواكه والخضروات ويعملون في المحيط من أجل الحصول على الأغذية، فإن حالات البدانة وداء السكري تمثل مشكلة.

زاي – العدالة الجنائية

٢٦ – أدت ادعاءات بتعرض أطفال لاستغلال جنسي في عام ١٩٩٩، إلى تحقيق قامت به الشرطة على نطاق واسع وأسفر عن توجيه الاتهام إلى ١٣ رجلا بارتكاب ما مجموعه ٩٦ جريمة. وجرت محاكمات المدعى عليهم السبعة المقيمين في الجزيرة في عام ٢٠٠٤ في جزيرة بيتكيرن. وأدين ستة منهم بارتكاب عدد من الجرائم. وصدرت أحكام بالسجن على أربعة رجال.

٢٧ – وطعن الرجال المدانون في الحكم أمام محكمة الاستئناف في بيتكيرن، ثم أمام مجلس الملكة الخاص في لندن بشأن مجموعة من المسائل. وتشمل تلك المسائل سيادة جزر بيتكيرن، وتطبيق القوانين الإنكليزية في الجزيرة، وحالات التأخير، وغير ذلك من المسائل التي ادعوا

أنها مخالفة لصحيح الإجراءات القضائية. ورفض مجلس الملكة الخاص في نهاية الأمر طعونهم بمقتضى حكم أصدره في ٣٠ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٦. واستُمع أيضا إلى طعون أخرى في عام ٢٠٠٧، ورغم إسقاط تهمة واحدة عن أحد المجرمين، إلا أن الأحكام لم تعدَّل كثيرا.

٢٨ - وحوكم رجلان آخران من بيتكيرن (يقيمان في أستراليا ونيوزيلندا) أمام المحكمة العليا في بيتكيرن التي عقدت جلساتها في أوكلاند في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٦. وصدرت في حقهما أحكام بالإدانة في ٩ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٧. واقتيد الرجلان فورا إلى بيتكيرن لتنفيذ عقوبة السجن. وفي تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٩، كان معظم المدانين قد قضوا فترة عقوبتهم باستثناء ثلاثة كانوا في حالة إفراج مشروط وواحد في حالة إقامة جبرية وينتظر البت في طلب إفراج مشروط في ٢٦ تشرين الثاني/نوفمبر. ويتولى ضابط شرطة المجتمعات المحلية، المعار من قوة شرطة نيوزيلندا، عملية رصد الإفراج المشروط.

٢٩ - وفي تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٨، أنشأت المملكة المتحدة آلية لتعويض الضحايا من الأطفال الذين تعرضوا في السابق للاستغلال الجنسي في جزيرة بيكتيرن، ممن تعاونوا مع السلطات في تقديم الجناة إلى المحاكمة. وحُدد تاريخ ٣٠ آذار/مارس ٢٠٠٩ كآخر موعد لتقديم طلبات التعويض[٧].

خامسا - العلاقات مع المنظمات الدولية والشركاء الدوليين

٣٠ - بيتكيرن عضو في أمانة جماعة المحيط الهادئ، وهي أقدم وأكبر المنظمات في مجلس المنظمات الإقليمية في منطقة المحيط الهادئ الذي يتألف من عشرة أعضاء، وهو عملية استشارية ترأسها على الصعيد السياسي أمانة منتدى جزر المحيط الهادئ. وتقدم أمانة جماعة المحيط الهادئ المساعدة التقنية، والمشورة في مجال السياسة العامة، وخدمات التدريب والأبحاث إلى ٢٢ إقليميا وبلدا جزريا في المحيط الهادئ في مجالات من قبيل الصحة، والتنمية البشرية، والزراعة، والغابات ومصايد الأسماك. وجميع هذه المجالات ذات أهمية حاسمة لسكان جزر المحيط الهادئ، الذين لا يزالون يواجهون تحديات بسبب مواقعهم النائية وشحّة الموارد، فضلا عن التحديات الجديدة الناجمة عن تدني الأمن الغذائي وآثار تغير المناخ[٨].

(٧) متاح على http://www.government.pn/compensation.

(٨) انظر http://spc.int.

سادسا – وضع الإقليم في المستقبل

ألف – موقف حكومة الإقليم

٣١ – أُدلي بآخر بيان لممثل عمدة الجزيرة أمام الحلقة الدراسية الإقليمية لمنطقة المحيط الهادئ بشأن إنهاء الاستعمار، التي نظمت في مادانغ، بابوا غينيا الجديدة، من ١٨ إلى ٢٠ أيار/مايو ٢٠٠٤. ويرد موجز لهذا البيان في تقرير لجنة الأربعة والعشرين الخاصة لعام ٢٠٠٤ (A/59/23).

باء – موقف الدولة القائمة بالإدارة

٣٢ – حثت لجنة الشؤون الخارجية لمجلس العموم، المعنية بأقاليم المملكة المتحدة لأقاليم ما وراء البحار، في تقريرها لشهر حزيران/يونيه ٢٠٠٨، الحكومة على القيام بمشاورات كاملة مع سكان بيتكيرن بشأن التنمية الاقتصادية في الجزيرة. وردت الحكومة بالإعلان عن اعتزامها القيام بذلك وسلمت بأن الشراكة بين حكومة المملكة المتحدة والجزيرة أمر أساسي للتنمية المستدامة في الجزيرة.

٣٣ – وقال ممثل المملكة المتحدة في بيان أدلى به في ٥ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٩ أمام لجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة) (A/C.4/64/SR.2) إنه عندما يختار شعب أحد أقاليم ما وراء البحار التي تديرها حكومته، اختيارا واضحا وبشكل دستوري، الاستقلال فإنها ستساعده في تحقيق ذلك. وعندما يختار الإقليم بدلاً من ذلك الإبقاء على الارتباط بالمملكة المتحدة فإنها ستحافظ على التنمية المستقبلية والأمن المستمر لذلك الإقليم وتجري مشاورات سنوية منتظمة معه. وقال إن دساتير الأقاليم هي التي تحكم العلاقة بين المملكة المتحدة وأقاليم ما وراء البحار، كما أن حكومته تقوم بانتظام بتحديث تلك الدساتير والنظر بعناية في جميع ما تتلقاه من الأقاليم من مقترحات بإدخال تغييرات على الدستور. وقد طُبِّقت دساتير جديدة في السنوات ٢٠٠٦، و ٢٠٠٧، و ٢٠٠٩.

٣٤ – وأضاف الممثل أن المحافظة على مستويات عالية من النزاهة والحوكمة تمثِّل حجر الزاوية في الإدارة البريطانية للأقاليم. وأن حكومة المملكة المتحدة ملتزمة بأن تتيح لكل إقليم إدارة شؤونه الخاصة به على نحو يتسم بالمسؤولية إلى أقصى حد ممكن، ولكنها تحتفظ بالحق في التدخل عندما يحدث في إقليم ما ما يثير القلق، أو عندما يعجز إقليم عن الوفاء بالتزاماته الدولية.

جيم – الإجراء الذي اتخذته الجمعية العامة

٣٥ – اتخذت الجمعية العامة في ١٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩، القرارين ١٠٤/٦٤ ألف وباء دون تصويت، بناء على تقرير اللجنة الخاصة (A/64/413) وعلى نظر لجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار فيه لاحقا. ويتعلق الفرع ”ثامنا“ من القرار ١٠٤/٦٤ باء ببيتكيرن. وبموجب فقرات المنطوق من الفرع المذكور، فإن الجمعية العامة:

”١ – **ترحب** بجميع الجهود التي تبذلها الدولة القائمة بالإدارة لنقل المسؤوليات التنفيذية إلى حكومة الإقليم بغية توسيع نطاق الحكم الذاتي؛

”٢ – **تطلب** إلى الدولة القائمة بالإدارة مساعدة الإقليم بتيسير عمله في ما يتعلق بالجهود المبذولة لتوعية الجمهور، بما يتسق مع المادة ٧٣ (ب) من ميثاق الأمم المتحدة، وتهيب في ذلك الصدد بمؤسسات الأمم المتحدة المعنية أن تقدم المساعدة، للإقليم إذا طلبها؛

”٣ – **تطلب أيضا** إلى الدولة القائمة بالإدارة أن تواصل تقديم مساعدتها من أجل تحسين أوضاع سكان الإقليم الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية وغيرها، وأن تواصل محادثاتها مع حكومة الإقليم حول أفضل السبل لدعم الأمن الاقتصادي في بيتكيرن“.